



قيم و مبادئ بالتونسي

© جمعية "مذكرات الحرية"
www.cahiersdelaliberte.org

الكتيب هذا هو الجزء الثاني من سلسلة "التونسي"
اللي الهدف منها هو تبسيط بعض المفاهيم
اللي بش نسمعوها ديما في تونس ما بعد الثورة.
السلسلة متع الكتيبات هذي قاعدة تخدم عليها جمعية
"مذكرات الحرية". الأجزاء البقية نشالله جاية على قريب.
أهوكة ساعة ساعة اعملوا طلة على السيت
متاعنا (cahiersdelaliberte.org) وتبعونا على
الفيسبوك (Cahiers de la liberté - مذكرات الحرية)
والتويتر (@cahiers_liberte)

- 4..... حرية
- 5..... عدالة
- 6..... المساواة
- 7..... حق
- 7..... واجب
- 8..... المواطنة
- 9..... التسامح
- 9..... التضامن
- 10..... سلطة الشعب
- 11..... التعددية
- 12..... الديمقراطية
- 13..... الفصل بين السلطات
- 14..... الوحدة الوطنية
- 14..... الهوية
- 15..... الراديكالية
- 16..... العنصرية
- 16..... حق التظاهر
- 17..... حرّية التعبير
- 18..... حقوق الإنسان
- 19..... حق الإضراب

حرية

الحرية هي العمل بالإرادة يعني وقت يكون عبد ينجم ياخو قراراتو وحدو ولا يتصرف بطريقة معينة من غير ما يجبرو حد على حاجة ولا يضغط عليه بش يعمل هكا ولا هكا بضغط مادية ولا معنوية.

من أنواع الحريات نلقاو حريات فردية بش إنجمو مثلا نعطيوا راينا و نعبرو عليه، حريات جماعية كيما وقت ما تكونش مجموعة مستعبدة ولا مستعمرة، حريات اجتماعية يمارس بيها العبد الدين إلي يحب عليه ويجتمع بالعباد إلي يحب عليهم، حريات سياسية تمكن العبد مثلا بش ينتخب إلي يحب، و حريات إقتصادية ينجم بيها كل واحد يتاجر من غير ما يفرض عليه حد الأسوام.

تاريخيا الحرية توجدت من عهد اليونان وروما إلي تمتعو فيهم المواطنين بحريات كبيرة، كيما إختيار الحكام في أثينا. و تمتعو بعدها العباد بأكثر حريات في العصور الوسطى ومبعد في عصر العقل إلي ولات فيه الحريات حق طبيعي.

فما تقرير تخرجو كل عام "فريدم هاوس" تقيّم فيه قداه بلدان العالم متمتعين بالديموقراطية و بالحرية السياسية. تنجمو تشوفو التقرير هذا على الموقع متاعها.



عدالة

العدالة تعني إنو كل واحد ياخو حقو، بعكس الظلم إلي يعني إنو تحرم عبد من حقوقو وبعكس التفرقة إلي تعني إنو ما تعاملش العباد بنفس الطريقة رغم إنهم يعملو في نفس الحاجات و عندهم نفس المؤهلات. وفي المحكمة العدالة معناها العباد الكل يتحاكمو بنفس الطريقة وما يتمتعش حتى واحد بإمتياز على الأطراف لخرين.

مبدأ العدالة لازم في المجتمع على خاطرو حق يتمتع بيه أي مواطن وبش نحققوه لازم نطبقو القوانين الموجودة في المحاكم.

أرسطو كان يميز نوعين من العدالة : عدالة بمفهوم أخلاقي معناها إحترام القوانين و تطبيق المساواة، و عدالة تعويضية تنظم المعاملات بين العباد على أساس القوانين بش تمنع الظلم و تصحح السلوك الي ينحرف علقانون.

المساواة

كيف نعملوا طلة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان نلثو و اتو المساواة محطوة كواحد من اهم مبادئ حقوق الانسان مع الحرية و غيرها. في المادة لولى من ها الاعلان: الناس الكل احرار و متساويين في الكرامة و الحقوق ملّي يتولدوا.

و من بعد فمة تفسير و شرح للحكاية هاذي : الناس الكل عندها نفس الحقوق مهما كان اصلها ، لغتها، دينها، الرجل كيف لمرأ، لغني كيف الزوالي..

اما المساواة ما تعنيش اتو الكلنا عننا نفس الحاجات، المساواة هي اتو لكلنا عننا نفس الحظوظ باش نخدموا و باش ننجحوا مثلا و مبعد كل واحد و خدمتو وين توصل..

ناخذوا مثال بسيط:

مناظرة متاع خدمة: المساواة في الحالة هاذي هو اتو الناس لكل سوى مرأ ولا راجل ، فقير ولا غني، ابيض ولا اسود عندها نفس الحظوظ باش تتجح في ها المناظرة.

حق

فما برشة مذاهب قانونية تحاول تعرف الحق كأساس ونظرية قانونية. المذهب الشخصي، إلي هو أقدم مذهب في القانون، يقول إنو الحق هو سلطة وقدرة إرادية يمنحها القانون للعباد و يحميها، و تمكنهم بش يمارسو حقوقهم. و المشكلة معى النظرية هذي إنو فما عباد ما عندهاش إرادة كيما المجانيين أما يتمتعو بحقوق. بالنسبة للمذهب الموضوعي، الحق هو مصلحة يحميها القانون. تنجم تكون المصلحة هذي مادية ولا معنوية، كيما تنجم تتمثل في الحماية القانونية إلي تمكن العبد بش يدافع على روحو في القضاء. وفما زادة المذهب المختلط. بالنسبة ليه الحق هو مذهب يجمع بين الاتجاهين إلي حكينا عليهم، معناها الحق هو قدرة إرادية يعترف بيها القانون للعباد ويحميها بش ينجم يحققهم مصالحهم. الثلاثة مذاهب هاذم تابعين للنظرية التقليدية القديمة. أما فما نظرية حديثة تقول إنو الحق ميزة يمنحها القانون لعبد ويحميها بوسائل قانونية.

واجب

الواجب هو مصطلح إسلامي شرعي، مقصود بيه الإلزام، كيما وقت نقولو الصلاة واجبة معناها لازم نعملوها. الواجب ينجم يكون قانوني ولا أخلاقي، في مقابل الحقوق إلي يتمتع بيها المواطن.

في معناه القانوني، الواجب مستعمل كمرادف للإلزام. مثلاً البيّاع واجب عليه يسلم الحاجة إلي باعها، والشّرّاي واجب عليه يدفع سوم الحاجه إلي شراها. ساعات الواجب يمثل ضرورة قانونية أما بمعنى أخلاقي كيما واجبات الزواج.

الواجب ينجم يمثل زادة ضرورة أخلاقية، توجه تصرفات العباد في المجتمع. كمثال فما واجب إحترام الملكية متاع العباد لخرين.

المواطنة

هي كل ما يمثل إنتساب عبد لبلاد معينه كيف الحقوق (كيف الحرية والمساواة والتظاهر والإضراب) والواجبات (كيف دفع الضرائب وتعدية الجيش واحترام القانون) وكل ما يميزو كمواطن متع بلاد. يعني العباد اللبي عايشين في نفس البلاد وينتميو لها متساوين من غير ما نغزرو لثقافتهم ولا ديانتهم، ولا إنتمائهم الفكري ولا الإقتصادي...

المواطنة ماهيش نفس الحاجه هي والهويه خاطر الهويه تشمل الإنتساب الثقافي (معتقدات، قيم، ...) يعني المواطنة الواحدة تنجم تتكون من برشا عباد عندهم هويات مختلفة حسب الحضارة والتاريخ والثقافه اللبي عاشوها.

مثلا التوانسة الكل توانسة حسب مبدأ المواطنة أما تنجم تكون عندهم هويات متنوعه كيف الإنتماء الديني ولا الثقافي.

التسامح

هو مبدأ إجتماعي يقوم على الإحترام والتساهل الفكري بين المواطنين وخاصة مع الأقلية اللي المجتمع نابذها ولا موش موافق على نظرياتها واعتقاداتها.

مثلا من غير تسامح فما واجبات ولا حقوق ما يتطبقوش بطريقة صحيحة كيف حرية التعبير، حرية العقيدة.

التسامح هو أصل مبدأ خلقي ولينا نستعملو فيه في السياسة في القرون سبعتاش و ثمنتاش في أوروبا وقت الحروب الصليبية باش تفسر راو في مجتمع واحد فما تنوع في الآراء والديانات اللي ينجمو يتعايشو من غير حروب ومجازر.

الفيلسوف الأنجليزي "جون لوك" هو اللي خلق نظرية التسامح.

فما فرق بين التسامح والإحترام خاطر الإحترام يعني إنا نحترموا ونتفهموا الراي المعاكس، التسامح يعني إنا نقبلو الراي المعاكس ولا شخص معين حتى لوكان ماناش موافقين عليه بكل.

التضامن

هو مبدأ إجتماعي يقوم على التعاون بين أفراد من نفس المجموعة (مجتمع، مؤسسة) يتقاسمو قيم ولا قرابة ولا منظومة إجتماعية محددة لدرجة إنو يولي واجب إجتماعي.

هو يتمثل في التعاون بين الأفراد من غير حتى مقابل.

التضامن في معناه السياسي هو مبدأ تقوم عليه الدولة باش توزيع الثروات والمداخل متع الدولة على المواطنين باش تعاون اللي مداخلهم أقل ولا اللي ظروف عيشهم موش باهية مثلاً..

سلطة الشعب

كيف نحكيو على السّلطة أول حاجة تجي على بالنا هيّ السّلط الثلاثة : التنفيذية و التشريعية و القضائية بعدهم تجي السّلطة الرابعة هي سلطة الإعلام (تلفزة، راديو، جرايد ...) ، و السّلطة الخامسة هي سلطة الشعب، اللي يراقب السلطات الأربعة و هو اللي يعطيهم الشرعية أو يسحبها منهم، و ينقد اللي يغلط منهم و كان لازم يفتُو "ديقاج" على خاطر سلطة الحكومة مشروطة و واقفة على إرادة الشعب.

سلطة الشعب هي الدستور و القوانين اللي يسنها و يشرعها و يرضى بها الشعب.

ما نجموا نحكيو على دولة ديمقراطية إلا وقت ما يكون الدستور متاع البلاد هو النصّ اللي تفاهم عليه المجتمع الكل باش يضمن الإرادة و المصلحة العامة اللي تصب في إرادة و مصلحة كل واحد في المجتمع.

التعددية

هي أنّو في مجال معيّن يكون فمّا برشة هيئات والّا منظمّات الّي يختلفوا في افكارهم و في نظرتهم للامور في المجال هاذاكا هي زادة التنوّع في المواقف و الافكار ما بين الافراد هذا بصفة عامّة. التعدديّة تنجّم تكون كيما شفنا في برشة مجالات هكّاكة علاه عادة نحكو على :

التعدديّة السياسيّة :

.وجود برشة احزاب ناشطة في اطار القانون و مرخص ليها

التعددية السياسية من اهمّ مميّزات الديمقراطية و تجي كنتيجة للديمقراطية زادة، الديمقراطية تضمن حرية التعبير و تكوين الاحزاب و بما أنّو موش الناس لكلاً عندها نفس الافكار بالطبيعة باش نلثوا احزاب وجمعيات مختلفة يضمناها ايّ نظام ديمقراطي أنّها تنشط منغير قلق وبالطريقة هاذي المواطن يلثي برشة هيئات و احزاب الّي ينجّم يمارس فيها النشاط السياسي و حقو في التعبير. التعددية هي زادة توفير ظروف عمل ديموقراطية للاحزاب والجمعيات باش لكلاً تكون قادرة على توصيل صوتها للمواطن الّي هو باش يختار شكون يمثلو في البرلمان و الحكومة و غيرو... هكّاكة علاه التعددية ماهيش برشة احزاب موجودة للديكور و برا من غير ما تكون تمارس في دورها السياسي و تتمتع بالحقّ بحماية القانون لممارستها هاذي.

التعدديّة كيما رينا ملولّ ما تكونش في السياسة بركة ، فمّا زادة التعددية الثقافية والتعددية العرقية الّي معناها تواجد عديد الثقافات و الاعراق

التي تتعايش في اطار القانون التي ضمن عدم تعدي مجموعة عرقية معينة على اخرى و تعني زادة تعايشهم باحترام و تسامح.

الديمقراطية

مفهوم سياسي قديم بدأ ايام المدينة الدولة في اثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ، و الكلمة هاذي تتكون من كلمتين باليوناني : ديموس " و " كراتوس". كلمة ديموس معناها الشعب ، وكلمة كراتوس معناها سلطة. الديمقراطية يطلع معناها امّالاً سلطة الشعب. و في المقابل نلثوا الديكتاتورية وقت التي السلطة تبدى في ايد واحد برك و لا مجموعة معينة.

الديمقراطية قايمة على برشة مبادئ و من اهم هالمبادئ:

- حكم الاغلبية التي تضمنوا الانتخابات ولازم زادة بيدي فمّا دستور و مجلس ولا هيئة مختصة تضمن احترامو.
- الفصل بين السلط الثلاثة: التشريعية التي تحط القوانين و تصادق عليها كيما البرلمان ، التنفيذية التي هي مسؤولة على تنفيذ القوانين و تسيير شؤون لبلاد وفي اغلب الحالات الحكومة هي التي تقوم بالمهمة هاذي و السلطة الثالثة هي السلطة القضائية التي يمثلها القضاة و المحاكم و هي تراقب تطبيق القوانين و قرارات السلطة التشريعية.

ومالحاجات التي تميز الديمقراطية نلثوا التعددية الحزبية معناها برشة احزاب مختلفة تنشط سياسيا و معترف بيها. و مالعلاطات التي نلثينا نعرفوا انو بلاد ديمقراطية: استقلالية القضاء على الحكومة و على كل حاجة

تتجَم تأثّر في قراراته، حق المواطنين في التظاهر و تكوين جمعيات و احزاب
... حرية التعبير، حرية الصحافة
كيف نحكو على الديموقراطية ما يلزمناش ننسو الديمقراطية الاقتصادية
و الاجتماعية الّتي تضمن الحق في العمل و السكن و غيره.

الفصل بين السلط

الفصل بين السلط هو الفصل المطلق بين السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية و السلطة القضائية و يعني زادا إنو السلط هذي ما يحكمش فيها شخص واحد ولا هيئة واحدة.

مبدأ التفريق هذا يختلف حسب النظام السياسي متاع الدولة. ينجم يكون تقسيم يكونو فيه السلط متوازنة و متعاونة كيف النظام البرلماني الي يكونو فيه السلط التشريعية والتنفيذية متعاونين. و ينجم يكون تقسيم يمنع التدخل بين السلط كيف النظام الرئاسي الي يكونو فيه السلط مستقلين جملة. بالطبيعة ديما فما استثناءات.

المبدأ هذا بداويفكرو فيه الفلاسفة من عهد أفلاطون و أرسطو إلي خممو إنو لازم وظائف الدولة تتوزع بين هيئات مختلفة. في القرون الوسطى نفس الحاجة صارت في أوروبا وقت كان فما إستبداد سياسي دفع

مفكرين كيما "مونتيسكيو" باشيحتو مبدأ الفصل بين السلط شرط للديمقراطية.

الوحدة الوطنية

في بلاد وحدة نجموا نلقاو برشة آراء و مذاهب سياسيّة مختلفة كيف ما نجمونلقاو زادة برشة أجناس و ديانات و حتّى لغات مختلفة، امّا هذا ما يمنعش إنّو الناس الكل يشتركوا في المواطنة و الإنتماء لبلاد وحدة، يعني كيف تصير مشكلة في البلاد الناس الكل باش تنضر منها و كيف تصير فائدة للبلاد الناس الكل تستفاد منها. هذاك علاش يلزم الناس الكل تتحد باش تبني البلاد و تتفاهم على قانون يساعد الناس الكل و يضمن كرامة و حقوق المواطنين الكل حتى لو كانت بيناتهم إختلافات سياسيّة أو عرقيّة أو حتى دينيّة.

الهوية

كي نشوفوا الكلمة في حدّ ذاتها نلاحظوا أنّها جاية من "هو". و هذا يخلينا نفهموا أنّو الهوية تتعلّق بالشخص بدرجة اولى، و من هنا يجي تعريفها أنّها الحاجات الّتي تميّز اي واحد فينا على الآخر من إسم و تاريخ و ولادة... و هذاك علاش بطاقة التعريف نسّموها زادة بطاقة الهوية.. هذا كيف ناخذوا الهوية من ناحية الفرد..

و كيف نشوفوها من ناحية مجموعة مالأشخاص كيف متساكنين قرية ولاً مدينة معينة ولاً حتى بلاد كاملة التعريف يبقى قريب بما أنّو "الهوية الجماعية" تبقى الخاصيّات الّتي تميّز مجموعة على مجموعة اخرى الخاصيات هاذي الّتي تكوّن "الهوية الجماعية" هي خاصيات مشتركة ما بين

الافراد الكلّ في المجموعة هاذي. مثلا كان ناخذوا بلاد كيما تونس، انجموا نثولو اّو اللغة العربية عنصر من عناصر الهوية. الهوية انجموا نشوفوها زادة في العادات و التقاليد الخاصة ببلاد معينة ولا حتّى قومية معينة: مثلا الاحتفالات و الافراح و الاكلات لكّها عناصر من عناصر الهوية.. كان نكمّلوا مع تونس كمثال نلاحظوا اّو هويتنا جات نتيجة للحضارات الّتي تعدّات علينا الكلّ، و من هنا نخرجوا بحكاية مهمّة برشة و هي انها الهوية موش حاجة ثابتة ما تبدّلش بالعكس هي تتطورّ مع الوقت و مع الاحداث المختلفة الّتي تمرّ بيها اي بلاد.

الراديكالية

الراديكالية توجّه سياسي ظهر في بريطانيا في أواخر القرن 18 و توزّع في برشا بلدان أوروبية كيما ايطاليا و خاصّة فرنسا. المعنى الأصلاني متاعها يعني تخيل إصلاحات جذرية على السّيسّتام الموجود، و توّأ و لّات تُستعمل أكثر في معنى التطرف و التصبّب و الأصولية و إلّا كل ما يبعد علي الوسط و الاعتدال. انجمونقولو مثلا الّتي اغلب الحركات الإسلامية و الحركات الشيوعية تعتبر راديكالية اليوم. بالطبيعة الشّبي الرّاديكالي في بلاد و إلا في وقت معين ينجم يكون معتدل في بلاد و إلا في وقت اخر.

العنصرية

العنصرية هيّ الإيمان أنّ العباد الّتي مختلفين في المنظر وإلّا في "الرّادسة" (السّم، الصّف، الخ) و إلّا حتّى في الدّين مختلفين زادا في القدرات متاعهم و يستحقّو أنّا نعاملوهم بطريقة مختلفة. كلمة عنصريّة زادا تعني المعاملات المختلفة الّتي يتعرّضولها عباد على خاطرهم مختلفين. من أشهر السيّسات الّتي تبنات عالعنصرية البارتايد في افريقيا الجنوبيّة و النّازيّة في المانيا.

حق التظاهر

في برشة بلدان الحق في التظاهر محطوط في الدستور. فاش يتمثّل الحق هذا؟ و علاش ياسر مهمّ حتى يوصل يتحطّ في الدستور؟ قبل ما نحكوا على الحق في التظاهر يلزمنا نعرفوا آشنية المظاهرة؟ هي اي تجمّع لعدد مالافراد الّتي عندهم مطالب يجبّوا يوصلوها لجهة معيّنة. عادة المظاهرات تكون في شكل مسيرة ولاً وقفة تترفع فيها الشعارات و اللافتات الّتي تعبّر على مطالب المتظاهرين الّتي هي مختلفة و متعدّدة : تحسين مستوى العيش، تحسين الشهرية و ظروف العمل لخدّامة مصنع، الضغط على الحكومة لتغيير واحد من قراراتها ولاً حتّى تطيحها جملة وحدة، مظاهرة ضدّ الحرب والعنصرية. الحق في التظاهر كيما شفنا في لول مضمون بالدستور في بعض الدول و بقوانين خاصّة في دول اخرى. في اغلب الدول الحق هذا منظمّ بشويّة قواعد مثلاً أنّو يلزم رخصة باش تعمل مسيرة ولاً مظاهرة موجهات المختصّة الّتي في العادة تكون وزارة الداخلية و لاّ حسب بعض القوانين تصريح بالاعتصام ولاً المسيرة يكون كافي من غير ما تكون الرخصة لازمة.

اذا كان تبدي المظاهرة بالرخصة ولاً مصرح بيها وقتها واجب على الامن انو يحميها خاطر هكأكة يكون يعمل في المهمة متاعو الي هي حماية المواطن كيف يبدى يمارس في حقوقو اما يلزم نعرفوا انو المظاهرات تولي موش قانونية اذا كان يحصل فيها عنف و تكسير ... لذا من مصلحة المواطن انو المظاهرات و الاعتصامات تبقى سلمية باش ما يخسرش حقو فيها و ملي كان طالب يولي مطلوب ثدام العدالة زادة ما يشوهش شرعية مطالبو.

و في الدول الي تحترم حق التعبير الحصول على رخصة للتظاهر سهل برشة و بسيط و في الدول الديكتاتورية الرخصة تنجم تكون مستحيلة. التظاهرات و الاعتصامات السلمية تخلي الانسان يمارس حرية التعبير و يوصل صوتو ومطالبو بطريقة مباشرة و حضارية

حرية التعبير

حرية التعبير تعني الي اي واحد ينجم يعبر على رايو باي طريقة (كتيبة و الّا كلام و الّا بطريقة فنية) من غير ما يحاسبو حدّ ما دامو ما يخالفش القانون. حرية التعبير (مع حقّ التظاهر و الاضراب) تساهم في الحياة الديمقراطية متاع البلاد بما انها تشارك في الضغط على اصحاب القرار: الي ربحو في الانتخابات ما ينجمو شي عملو الي عينهم فيه من غير ما يحاسبهم حدّ. زوز حاجات ينجمو ينقصو و الّا يمنعو حرية التعبير: قوانين تجرم المعبرين على رايهم و الّا اجهزة تضغط على وسايل الاعلام بالفلوس و الّا بالعنف.

حقوق الإنسان

هي حقوق يتمتع بيها الناس الكل مهما كان جنسهم ولّا لونهم ولّا لغتهم ولّا أصلهم ولّا بلادهم ولّا عمرهم ولّا طبقتهم الإجتماعيّة ولّا معتقداتهم السياسيّة أو حتّى دينهم ، و لازم على كل دولة توافق و تحترم كل حقوق الإنسان و من غير تمييز. أمّا لازم نفهموا زادة كيف ما كل واحد عندو حقوق لازم عليه يحترم حقوق غيره. رغم أنّو قوانين حقوق الإنسان ظهرت بعد الحرب العالميّة الثانية أمّا راهي مستمدّة من أصول و جذور عالميّة قديمة ياسر منها الديانات و التقاليد العالميّة كيف ما الإسلام و المسيحيّة و اليهوديّة و حتّى البوذيّة و الهندوسيّة و المذاهب الفلسفيّة في العالم الكلي اللّي نجمت تعرّف المسؤوليات الأخلاقيّة بين الناس .معناها اللّي يقُلّك راهي حقوق الإنسان مفهوم غريبو موش متاعنا راهو غالط و الدليل إنّو المبادئ متاعها موجودة في التقاليد الدينية و الأخلاقيّة و منتشرة في العالم الكلي.

من بين الحقوق اللّي جات في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نلقاو مثلاً:

- الناس الكل عندها الحق تعيش بكرامة و حرّيّة و أمان.
- منع العبوديّة و التمييز العنصري.
- القانون يلزم يتطبّق على الناس الكلي كيف كيف.
- من حق أي متّهم باش يتحاكم محاكمة عادلة و علنيّة.
- حرّيّة الدين و الفكر و المعتقد.

- الحق في الخدمة و القرارية و الضمان الإجتماعي.
- كل واحد عندو الحق باش يعبر على رايو و يساهم في الحياة السياسية و الثقافية.

حق الإضراب

هو واحد من الحريات العامة الأساسية الّلي تضمنها معظم الدساتير العربية و الغربية ، على خاطر و وسيلة للعامل باش يدافع على مصالحه المهنية و يكون باتفاق عدد من العمال أو الموظفين باش يمتنعوا عن العمل من غير ما يخسروا وظائفهم و الهدف منّو ينجم يكون تحسين ظروف العمل أو مساندة لحركة شعبية أو حتّى سياسية.



www.cahiersdelaliberte.org

جويلية 2011